الرئيس عون : رسالتنا واضحة لإيران .. عدم التدخل في الشؤون اللبنانية

«وكالات» : أكد الرئيس اللبناني جوزيف عون أن رسالة لبنان واضحة، وهي عدم تدخل إيران في الشؤون اللبنانية. وقال عون، إنه أبلغ أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، أن العلاقات بين البلدين يجب أن تكون قائمة على الاحترام، وعدم التدخل بشؤون الآخرين.

إلى ذلك، تترقب الأوساط السياسية اللبنانية وصول الموفد الأمريكي توم براك، ونائبة المبعوث الخاص للشرق الأوسط مورغان أورتاغوس إلى بيروت في زيارة تحمل في طياتها أفكاراً جديدة حول خطة حصر السلاح بيد السلطة الشرعية.

وتأتي الزيارة وسط سجالات متصاعدة أعقبت خطاب أمين عام حزب الله، نعيم قاسم، الذي أثار ردود فعل واسعة رسمت مشهداً معقداً.

واتهم قاسم الحكومة، الجمعة، بـ«تسليم» لبنان إلى إسرائيل بقرارها تجريد حزبه من سلاحه، محذراً من أن ذلك قد يؤدي إلى «حرب أهلية»، في تصريحات ندد بها رئيس الحكومة نواف سلام، مشدداً على الرفض التام لما وصفه بـ«التهديد المبطن».

الرئيس اللبناني جوزيف عون

وبحسب محللين، اعتمدت السلطات اللبنانية في الفترة الأخيرة موقفاً أكثر حزما ضد حزب الله وطهران، إذ أبلغ الرئيس اللبناني جوزيف عون، ورئيس الحكومة نواف سلام، لاريجاني، الأربعاء، رفضهما «أي تدخل» في شؤون لبنان الداخلية، وذلك في أعقاب انتقادات إيران لقرار نزع سلاح حزب الله.

وللمرة الأولى في تاريخ العلاقات اللبنانية الإيرانية، يقول مسؤولون لبنانيون رسميون كلاما بهذه الدرجة من الصراحة والوضوح لمسؤول إيراني. وتعتبر إيران أبرز داعمي حزب الله، وهي التي تمده بالمال والسلاح منذ عقود.

وأدرجت الحكومة قرارها الذي وصفه خصوم الحزب بأنه «تاريخي»، في إطار تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بوساطة أمريكية، وأنهى الحرب بين حزب الله وإسرائيل في 27 نوفمبر. ونص القرار على حصر حمل السلاح بالأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية الرسمية.

وقال سلام في مقابلته مع صحيفة «الشرق الأوسط»: «من حق اللبنانيين اليوم أن ينعموا بالاستقرار.. بلا أمن وأمان واستقرار لا يستطيع البلد أن يقف على رجليه، ولن تأتينا الاستثمارات أو أموال إعادة الإعمار.. هذا لن يحصل إذا لم يشعر الناس بالأمن والأمان الذي يتطلب حصرية السلاح».

وقدّر البنك الدولي تكلفة إعادة الإعمار بنحو 11 مليار دولار.

ورغم اتفاق وقف إطلاق النار، تواصل إسرائيل شن ضربات على مناطق مختلفة في لبنان، وتقول إنها تستهدف بنى تحتية لحزب الله ومستودعات أسلحة وقياديين ناشطين ضدها. وتتوعد بتوسيع نطاق عملياتها العسكرية في لبنان ما لم تنجح السلطات في نزع سلاح الحزب.

إلى ذلك، قال قاسم إن الحزب وحليفته حركة أمل، ممثلي الشيعة في التركيبة السياسية اللبنانية القائمة على الحصص الطائفية، أرجآ الدعوة إلى «تظاهرات» لإتاحة المجال أمام «النقاش» و«لإجراء تعديلات قبل أن نصل إلى المواجهة التي لا يريدها أحد»، لكنه أضاف «إذا فُرضت علينا نحن لها، ونحن مستعدون لها، ولا خيار أمامنا».

الشرع يرفض تقسيم سوريا .. ويدعو إلى الوحدة دون عنف

الشرع اتهم بعض القوى المحلية بمحاولة الاستقواء بدعم إقليمي

«وكالات» : أعلن الرئيس السوري أحمد الشرع أن معركة توحيد سوريا بعد إسقاط النظام «يجب ألا تكون بالدماء أو القوة العسكرية»، مؤكدا رفضه أي مشروع لتقسيم البلاد، ومتهما إسرائيل بـ«التدخل المباشر» في الجنوب.

وقال خلال جلسة حوارية مع شخصيات بارزة من محافظة إدلب حضرها وزراء وسياسيون وبثها التلفزيون الرسمي ليلة الأحد «أسقطنا النظام في معركة تحرير سوريا ولا تزال أمامنا معركة أخرى لتوحيد سوريا، ويجب ألا تكون بالدماء والقوة العسكرية»، مؤكدا إيجاد آلية للتفاهم بعد سنوات منهكة من الحرب.

وجاءت تصريحاته بعد يوم من مظاهرة حاشدة في مدينة السويداء رُفعت خلالها أعلام إسرائيل إلى جانب صور شيخ العقل حكمت الهجري، أحد أبرز مشايخ الطائفة الدرزية في سوريا.

وردد المحتجون هتافات مناهضة للسلطات في دمشق، بينما حمل بعضهم لافتات كتب على إحداها: «حق تقرير المصير، حق مقدّس للسويداء»، وتنديدا بأعمال العنف التي شهدتها المحافظة الشهر الماضي والتي راح ضحيتها أكثر من 1600 شخص.

واتهم الشرع بعض القوى المحلية بمحاولة الاستقواء بدعم إقليمي وخصوصا من إسرائيل، واصفا ذلك بأنه «أمر صعب ولا يمكن تطبيقه». كما أقرّ بوقوع «تجاوزات من كل الأطراف»، بما في ذلك عناصر من الجيش والأمن، مؤكدا التزام الدولة بمحاسبة المتورطين.

وكانت أعمال العنف في السويداء قد اندلعت في 13 يوليو بين مسلحين دروز وبدو، قبل أن تتوسع بمشاركة القوات الحكومية وعشائر مسلحة، تخللتها عمليات إعدام ميدانية وانتهاكات واسعة. وخلالها، شنّت إسرائيل غارات قرب القصر الرئاسي في دمشق ومقر هيئة الأركان، متعهدة بحماية الدروز.

وتطرّق الشرع كذلك إلى ملف شمال شرق سوريا، مؤكدا أن المحادثات مع الإدارة الذاتية الكردية ستُفضي إلى اتفاق يجري حاليا بحث آليات تنفيذه، رغم خلافات عطّلت تطبيق التفاهم الموقّع مع قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبدي في مارس الماضي برعاية أمريكية.

وذكرت مصادر من الجانبين للصحافة الفرنسية، الثلاثاء الماضي، أن وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني التقى يوم الاثنين مسؤولا رفيع المستوى في الإدارة الكردية في دمشق، بعد أيام من مقاطعة الحكومة لمحادثات كانت مقررة في فرنسا.

أطباء : مقتل 31 وإصابة عشرات السودانيين بقصف لـ «الدعم السريع» على الفاشر وأبو شوك

من مخيم أبو شوك للنازحين في ضواحي مدينة الفاشر

«وكالات» : قال ناشطون وأطباء في السودان، إن 31 مدنيًا على الأقل قُتلوا، وأصيب العشرات في أعنف قصف تشنه قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر ومخيم أبو شوك بولاية شمال دارفور.

وقالت شبكة أطباء السودان في بيان، إن من بين القتلى 7 أطفال وامرأة، كما أصيب 13 آخرون جراء قصف مدفعي لقوات الدعم السريع على مخيم أبو شوك بشمال دارفور.

وحذرت شبكة أطباء السودان من خطورة الوضع الإنساني، وقالت إنها تعاني من نقص حاد في الأدوية والكوادر الطبية والغذاء بسبب حصار قوات الدعم السريع.

يشار إلى أنه منذ مايو 2024، تحاصر قوات الدعم السريع مدينة الفاشر والمخيمات المحيطة بها، غير أنها كثفت هجماتها على المدينة منذ استعاد الجيش السيطرة على الخرطوم ومدن أخرى في وقت سابق من هذا العام.

وأدت هجمات الدعم السريع على المخيمات المحيطة بالفاشر، خاصة مخيم زمزم الذي كان يؤوي مئات الآلاف من النازحين، إلى موجات نزوح ضخمة وإفراغ المخيم من معظم سكانه.

يذكر أن الحرب التي اندلعت في السودان منتصف أبريل 2023، أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح الملايين.

كما تواجه البلاد أزمة إنسانية وغذائية حادة، وأسوأ تفشٍ للكوليرا منذ سنوات.

الحوثيون ينقلون أسلحة متطورة إلى المناطق الساحلية قرب البحر الأحمر

«وكالات» : قالت مصادر دفاعية وأمنية يمنية، إن جماعة الحوثي قامت بنقل أسلحة متطورة وعتاداً حربيًا إلى المناطق الساحلية الغربية المطلة على البحر الأحمر، وأعادت نشر ذخائر بحرية وساحلية ودفاعية في سلسلة المرتفعات الجبلية الغربية.

ونقلت منصة «ديفانس لاين» المتخصصة في الشؤون الأمنية والعسكرية عن المصادر قولها، إن جماعة الحوثي المدعومة من إيران قامت بنقل صواريخ ومنصات إطلاق ومنظومات طائرات مسيرة ومعدات توجيه إلى محافظتي الحديدة وحجة والمناطق الغربية في ريمة وذمار والمحويت وإب، وفي المناطق الغربية الخاضعة لسيطرة الجماعة بمحافظة تعز.

وأضافت أن الأسلحة المنقولة شملت «بطاريات صواريخ وأنظمة رادارية» إلى مواقع قريبة من مدينة وميناء الحديدة والكثيب ومناطق بالتحيتا والصليف ورأس عيسى وعبس وميدي شمالا. كما أعادت نشر أصول بحرية وجوية في مواقع حيوية بالمرتفعات الجبلية الاستراتيجية المطلة على مياه البحر الأحمر وباب المندب. وقامت بتأمين تلك القدرات في قواعد ومخابئ آمنة، بعضها مستحدثة.

وأشارت المصادر إلى قيام الميليشيا بإعادة تركيب شبكات اتصالات وأجهزة توجيه وأنظمة استطلاعية ورادارات في مواقع حيوية، وإعادة تأهيل عقد الاتصالات وتقنيات التوجيه التي تعرضت لهجمات أمريكية.

ومنذ توقف الهجمات الأمريكية، أقامت ميليشيا الحوثي تدريبات بحرية وتمرينات عسكرية في الحديدة وحجة، وأعادت نشر قوارب وزوارق غير مأهولة وسفن، وكثّفت عمليات تسيير دوريات استطلاع بحرية، بحسب المنصة.

وكان المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن قد أشار في إحاطته الأخيرة لجلسة مجلس الأمن الدولي، إلى قيام الحوثيين بتعزيز مواقعهم، خصوصا حول مدينة الحديدة، معتبرا أن تلك التطورات «مثيرة للقلق، وتبرز الحاجة إلى تهدئة فعّالة وحوار أمني بين الأطراف».

قوات التحالف الدولي تبدأ الانسحاب من العراق الشهر القادم

«وكالات» : نقل مصدر حكومي عراقي أمس الأحد أن انسحاب قوات التحالف الدولي سيكون في سبتمبر المقبل تنفيذا للاتفاق بين بغداد وواشنطن، مضيفا أن التحالف سينسحب من قاعدة عين الأسد ومطار بغداد وقيادة العمليات المشتركة إلى أربيل.

وأوضح المصدر أن المدربين العسكريين سيبقون في البلاد ولا علاقة لهم بانسحاب قوات التحالف الدولي.

وكانت بغداد وواشنطن قد توصلتا، نهاية سبتمبر الماضي، إلى تحديد موعد رسمي لإنهاء مهمة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في البلاد، لا يتجاوز نهاية سبتمبر 2025.

وأجرى الطرفان جولات حوار امتدت لأشهر، على إثر تصاعد مطالب الفصائل المسلحة والقوى العراقية الحليفة لإيران بإنهاء وجود التحالف، خصوصا بعد الضربات الأمريكية في حينها لمقار تلك الفصائل ردا على هجماتها ضد قواعد التحالف في البلاد وخارجها، على خلفية حرب غزة.

قوات التحالف الدولي تجري تحضيراتها لمغادرة العراق تنفيذا للاتفاق الموقع في سبتمبر 2024

وأفادت تقارير إعلامية بأن الإدارة الأمريكية أخطرت الحكومة العراقية بقرب بدء سحب المئات من الجنود والعسكريين الأمريكيين من قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار غربي البلاد، لأسباب تتعلق بالاتفاق العراقي الأمريكي المتضمن انسحابا تدريجيا للقوات الأمريكية العاملة تحت غطاء التحالف الدولي للحرب على تنظيم داعش منذ العام 2014.

وكانت قاعدة عين الأسد، تعرضت لهجمات صاروخية متكررة خلال السنوات الماضية زادت بعد عملية «طوفان الأقصى»، في إطار الرد العراقي على المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وتقع القاعدة على بعد 200 كيلومتر غرب بغداد، وقرب نهر الفرات في بلدة البغدادي، غرب محافظة الأنبار، وتعد أضخم القواعد الأمريكية في العراق.

وتمثل قاعدة عين الأسد في الوقت الحالي مرتكزا للمئات من الجنود والعسكريين الأمريكيين. وتتشارك القاعدة، إلى جانب القوات الأمريكية، الفرقة السابعة بالجيش العراقي، ضمن قيادة عمليات البادية والجزيرة، المسؤولة عن حدود العراق مع الأردن وسورية وأجزاء من الحدود مع السعودية.

ولدى الولايات المتحدة نحو 2500 جندي في العراق إضافة إلى 900 في سوريا المجاورة، وذلك في إطار التحالف الذي تشكّل في 2014 لمحاربة تنظيم داعش بعد اجتياحه مساحات شاسعة في البلدين قبل طرده من معظم تلك المناطق قبل سنوات.

عتاد عسكري وذخائر أمريكية لنيجيريا بقيمة 346 مليون دولار

«وكالات» : وافقت الولايات المتحدة على صفقة بيع ذخائر وصواريخ دقيقة التوجيه بقيمة 346 مليون دولار لصالح نيجيريا، في خطوة تهدف إلى تعزيز قدرات هذا الحليف الإستراتيجي في غرب أفريقيا على مواجهة تصاعد العنف الإرهابي في البلاد.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان، إن الصفقة «تدعم أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة من خلال تحسين أمن شريك إستراتيجي في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء».

وتشمل الصفقة قائمة واسعة من الأسلحة طلبتها الحكومة النيجيرية، من بينها أكثر من ألف قنبلة من طراز «إم كيه- 82» زنة 500 رطل، وهي من نوع القنابل التي أفادت تقارير إعلامية باستخدامها في عمليات عسكرية حول العالم، بما في ذلك قصف قطاع غزة مؤخرا.

كما تتضمن الصفقة 5 آلاف صاروخ دقيق التوجيه، ومجموعات قنابل موجهة بالليزر، وصواريخ شديدة الانفجار، بالإضافة إلى خدمات فنية تشمل دعم الطواقم العسكرية وتدريبها.

وأكدت الخارجية الأمريكية أن «الصفقة المقترحة ستعزز قدرة نيجيريا على مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية من خلال عمليات ضد التنظيمات الإرهابية، ومكافحة الاتجار غير المشروع في نيجيريا وخليج غينيا».

وتشهد نيجيريا تصاعدا في الهجمات التي تشنها جماعات مسلحة في شمال البلاد، أبرزها جماعة «بوكو حرام» وتنظيم «ولاية غرب أفريقيا» التابع لتنظيم الدولة الإسلامية، مما أدى إلى موجات نزوح واسعة وسقوط آلاف القتلى، فضلا عن تهجير مجتمعات بأكملها.

وردا على هذا التصعيد، كثّفت القوات النيجيرية عملياتها العسكرية لاستعادة السيطرة على المناطق المتضررة.

وأعلن رئيس أركان القوات الجوية، حسن أبو بكر، الثلاثاء، أن الجيش تمكن من «تحييد 592 عنصرا إرهابيا» في ولاية بورنو شمال شرق البلاد خلال الأشهر الثمانية الماضية، في إشارة إلى قتلهم أو اعتقالهم.

وقال أبو بكر إن «حملتنا الجوية هذا العام أكثر سرعة ودقة وفعالية»، مضيفا أن العمليات تستهدف «القضاء على العناصر عالية القيمة، وشل شبكات الإمداد، وتفكيك الخلايا التي تهدد الأمن في الشمال الشرقي».

ويرى مراقبون أن وصول دفعة جديدة من الأسلحة الدقيقة من الولايات المتحدة قد يشكل دعما نوعيا لجهود نيجيريا في مكافحة الإرهاب، وسط تحديات أمنية متفاقمة في المنطقة.